Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجَّهتُ بصرى أو توجَّهَ بى، وعندما بدأ إصغاؤها مثلى إلى بُنيَّة مراكشية لطيفة، راحت تتلو مقاطعَ من «منطق الطير» لمولانا فريد الدين العطار، فقرة بالفارسية تتلوها ترجمةٌ عربية. هزاتُ رأسها، هيئةُ إصغائها، رفيف نظراتها، هذا كله شجعنى على سلوك هذا الدرب. بعد فراغى تقدمتُ منها غيرَ وَجل، خاليا تماما من ذلك التلعثم القديم، قصرُ المدة المتاحة يبدلُ الخصالَ، ويَقوى ما يحتاجُ إليه المرءُ لا غير.

لا يمكن تعيين لونها أو نسبتُه إلى مرجع. إذ يقع على حدود الأحمر والبنى والسمرة والأصفر المُشعَّر بياقوتية شاحبة.

هل مجيئُهَا صدفةٌ؟ أم أنه قَصْدىٌّ؟ أم بلوغُ مَحَط فى رحلة السّرب؟ شفتاها تَمُتَّان إلى عالم الكناريا. كذا ملامُحها. لها عينا قُمْريَّة وتوثبُ يمامة.

شيعتُ رسائلى الخفيةَ عبر نظراتى المتقدة، اجتهدتُ فى إخفاء النية. أن يبدو سؤالى لها واستفسارى عن اسمها وعنوانها ونوعية دراستها ورقم هاتفها تلقائيًا لمن يرقبنا وذا معنى بالنسبة لها. إننى غريب. عابرٌ، والنزيل الذى أوشكتْ إقامتُهُ على التمام يجوز له بعضٌ مما لا يحلُّ للمقيم.

هدفى.. تعيينُهَا، الاطلاعُ على اسمها ومكانها، هكذا تبدأ الصلة.. لعل وعسى. مع تبليغهَا ما بدأ عندى إن أمكنَ ذلك. وقد